**الوجدان والدافعية في اختبارات القبول : نقلة نوعية ومقاربة جديدة**

**د/ سليم أحمد المصمودي**

المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع

جامعة الملك فيصل

ص. ب. 380 الأحساء 31982

المملكة العربية السعودية.

Email : [smasmoudi@kfu.edu.sa](mailto:smasmoudi@kfu.edu.sa) – [mas.slim@gmail.com](mailto:mas.slim@gmail.com)

**ملخص**

القبول بالجامعة مسألة مهمة جدا وحساسة بالنسبة لأطراف عدة: المترشحون، الأولياء، المعاهد، الجامعات و فريق المدرسين والمشرفين على القبول. المترشح هو طبعا في مركز منظومة القبول، فبمستقبله يرتبط مستقبل المجتمع والعكس بالعكس. مجتمع القرن الواحد والعشرين يفرض على الطالب تحديات عديدة عالية نخص بالذكر منها التحديات النفسية وهي تشمل التحديات العرفانية-المعرفية والوجدانية والدافعية. فعلى طالب اليوم أن يكون ناجعا وناجحا في مبادراته وأعماله، سريع الاستجابة والإجابة وسريعا في التعامل مع الأشياء والأحداث والأشخاص، حاضر البديهة متهيئا للحركة وحَسَن البيان والتكلم مع الآخرين، سلس التفكير، طليق اللسان، مرن التفكير، قادرا أن يفصّل ويعقد أفكاره وأعماله، أصيل التفكير والفعل (ابتكاريا)، وقادرا على التفكير الناقد، ذا قدرات عالية بالتمييز الحسي والحركي وغني التجارب الحسية، ذا مهارات تقنية وتكنولوجية وقادرا على العيش في العالم الافتراضي وذا مرونة عالية للملائمة بين العالمين، الحقيقي والافتراضي، ثري المشاعر والأحاسيس، قادرا أن يعيشها وواضح التعبير عنها للآخرين، وقادرا على قراءة مشاعر الآخرين وأحاسيسهم بكل تمييز، قادرا أن يهتم للأشياء وينخرط في الأعمال بكل اهتمام وجدية وتتابع وأن يجد داخله موارد دافعية لإطلاق الفعل ومواصلته وإنهائه، ومع كل هذا وعلى قدر كل هذا أن يكون محافظا على توازنه النفسي والاجتماعي ومحافظا على تفرده وشاعرا بوحدة كيانه.

معظم اختبارات القبول هي اختبارات قدرات معرفية وتحصيل دراسي وهي لا تتطابق ولا تستجيب كليا لانتظارات وتحديات مجتمع القرن الواحد والعشرين كما ذكرناها، نظرا لكونها لا تأخذ بعين الاعتبار الجانبين الوجداني والدافعي في الاختبارات. فعلى هذه الاختبارات أن تثمن هذين الجانبين من خلال قياسهما لدى الطالب. يرمي هذ القياس إلى معرفة أعمق لشخصية الطالب ومهاراته الوجدانية والدافعية حتى تقع ملاءمة اختياراته الأكاديمية مع هذه المهارات والسمات الشخصية وتوجيهه بصفة تفعل هذه المهارات والسمات في مساره الأكاديمي.

يشمل الجانب الوجداني في اختبارات القبول الأبعاد التالية: النفاذ إلى الأفكار المشحونة وجدانيا، الانفتاح والحساسية للقيمة الوجدانية للمثيرات والوضعيات، المتعة العاطفية للتحدي و حل المشكلات، الانخراط المتحمس في المهمة، الدمج والتمييز المعرفيان للوجدان. يشمل الجانب الدافعي في اختبارات القبول الأبعاد التالية: الدافعية الداخلية، الميولات والأفضليات، الاستقلالية في التفكير والإنجاز، الفضول والانفتاح على تجارب جديدة، روح القيادة، تفضيل التحدي والتعقيد، الثقة بالنفس.

بناء على استقراء للتحديات التي يواجهها طالب القرن الواحد والعشرين، تعرض الورقة مختلف أبعاد الجانبين الوجداني والدافعي في اختبارات القبول في الجامعة، مؤسسة لنقلة نوعية في اختبارات القبول في الوطن العربي ومقاربة جديدة تأخذ بعين الاعتبار المعرفي والوجداني والدافعي في اختبار قدرات الطلاب.